باب المسائل

فتحنا هذا الباب منذ اول انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على مسائل (١) ان يمضي مسائله باسمه والقابه ومحل اقامته امضاء واضحا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبعض حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرره سائله ان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اعتذرنا لسبب كان

(١) التكلم من البطن

الجيزة . ع . ح . ان احد الاميركان ومعهُ سيدة يقومان باعمال مدهشة الى الغاية لا شأن لخفة اليد فيها فان السيدة تنام نوماً مغنطيسياً ويطلب منها الاجابة عن اسئلة كتبها بعضهم في اوراق أعطيت لهم فتجيب عنها بغاية الضبط والدقة مع ان المنوّم لم يكن شاهد هذه الاوراق ولا عرف اصحابها الامر الذي يخالف ما نعرفهُ في قراءة الافكار من انهُ يجب على المنوّم ان يكون عالماً بالاسئلة التي يكتبها الشخص ليتمثّل للنائم الالمام بها والاجابة عنها فما قولكم في ذلك

ج . لقد شاهدنا نحن اموراً مثل هذه فوجدنا ان الرجل والمرأة يخدمان الحضور على اساليب مختلفة فاولاً ان المرأة لا تكون نائمة نوم الاستهواء بل تكون متناومة . وثانياً انها لا تجيب عن كل ما تُسأل عنهُ بل عمّا تتيسّر لها الاجابة عنهُ بحيلة ما فيتوهم الحضور انها اجابت عن كل شيء لانها اجابتهم عن بعض ما يسألون فيتقاضون عما لم تجب عنهُ مع انهُ هو الاهم لان فيهِ تحفظاً من الخداع . اما ما تصيب في الاجابة عنهُ فبعضهُ من تواطوء بينها وبين السائل وهذا قليل ولكنهُ يسحر الحضور حتى لا يلتفتوا ان ما تفشل في الاجابة عنهُ . وبعضهُ وهو الاكثر يكون المجيب فيهِ الرجل نفسهُ اذا اطّلع على السؤال فانهُ من الذين يتكلمون من بطونهم والتكلم من البطن عمل يستطيعهُ اناس قليلون فيتجرون بهِ . ووصفهُ ان المتكلم من بطنهِ يتكلم من غير ان تراهُ يتكلم فيوهمك ان المتكلم شخص آخر بعيد عنهُ وهو نفسهُ لا يظهر لك انهُ يلفظ لفظة . فاذا اطّلع هذا الرجل على السؤال نطق هو بالجواب فظهر كان المرأة هي التي تتكلم لانها تحرك شفتيها حينئذٍ لايهام الحضور

(٢) مداواة الثآليل

الاسكندرية. حسن افندي حجاب. في رمل الاسكندرية رجل يداوي الثآليل (السنط) بالعدس فيزيلها تماماً بدون ان تترك اثراً . وكيفية ذلك انهُ يأخذ سبع حبات من العدس المقشور ويفرك السنطة بكل عدسة سبع مرات ويقول خلال ذلك في كل فركة هذه العدسة لهذه السنطة . وبعد ما يتم فرك السنطة بالعدسات السبع يثقب بيضة ويضع العدس فيها ويعلقها في الشمس فكلما نشفت البيضة بما فيها من العدس ضمرت السنطة وهكذا حتى تسقط في نحو نصف شهر فما قولكم في ذلك

ج . نجيبكم بما وقع لكاتب هذه السطور . لما كان في نحو العاشرة من عمره ظهر ثالول كبير في يده وكان في بلده عجوز تدعي انها تزيل الثآليل فاخذتهُ امهُ اليها فطلبت منهُ ان يأتيها بعود من تينة وبعد انهُ لا يأكل من تينها . ففعل ولكنهُ اتاها بعود يابس فجعلت تحزهُ فوق الثالول وتتمتم . ومضت ايام والثالول لم يزل فاستنتج ان الثالول لم يزل لان العود كان يابساً وان حليب التين من العود الاخضر هو الذي يزيلهُ وما التمتمة والوصية الاَّ من الاوهام . فوضع على الثالول قليلاً من حليب التين فالتهب وبعد ايام وقع من نفسهِ . ثم لما كبر وقرأ ما كتبهُ الدكتور كربنتر في كتابهِ الفسيولوجيا العقلية عن ازالة الثآليل بالوهم جرّب ذلك في احدى بناتهِ وكانت قد ظهرت بضع ثآليل في يدها فاعطاها حنجراً فيهِ قليل من الماء واوهمها انهُ علاج يزيل الثآليل بمسحها بهِ يوماً بعد يوم بضعة ايام ففعلت وزالت الثآليل من يدها . ولدينا ادلة اخرى على ان الثآليل تزول بمجرد الاعتقاد وان الوسائل التي من قبيل ما ذكرتم ليست الاَّ اساليب لترسيخ هذا الاعتقاد . اما كيف يفعل الاعتقاد هذا الفعل فمن الامور الغامضة

(٣) الالهام والاختراع

شبراخيت. احمد افندي الصرّاف . جاء في مقتطف نوفمبر الماضي صفحة ٤٠٣ ان الفارابي يرى انهُ اذا وصل الانسان الى حالة العقل بالملكة صار على اتم ما يكون لتلقي الالهام . فهل اختراعات المخترعين هي من الالهام او من التلقي او من التجربة والاختبار. فاذا قلت ان الاختراعات هي نتيجة التجربة والاختبار اعترض عليّ بان الاكتشافات هي ايضاً نتيجة التجربة والاختبار لان الانسان يكتشف الاكتشاف اثناء اجرائهِ بعض التجارب كما اتفق لمدام كوري

حينما اكتشفت الراديوم وعليه فالاختراع غير الاكتشاف واذا كان الامر كذلك فهل الاختراع من الالهام ام كيف

ج. ان العلم الطبيعي لا يعرف ما يُدعى الهاماً ولكن علم النفس يقول الآن ان في العقل الباطن محفوظات كثيرة قديمة موروثة من الدهور السالفة فيستخدمها في القياس والاستنتاج ولو لم يدر وجدانهُ بذلك فيكتشف ويخترع وهو يمتحن بينما العقل الظاهر يمرُّ بمقدمات الاكتشاف والاختراع كأنهُ ضرير لا يرى شيئاً

(٤) البعد الرابع

ومنهُ. وجاء في ذلك الجزء من المقتطف صفحة ٣٦٤ ان الطريقة الثيوصوفية الفت البعد الرابع فما هو البعد الرابع فانا نعلم ان الابعاد ثلاثة لا غير وهي الطول والعرض والعمق

ج. ان كل ما في الكون نسبي. خذوا الوقت مثلاً فالنهار في مصر نحو ١٤ ساعة في الصيف ونحو عشر ساعات في الشتاء وقد يبلغ في بعض الاماكن عشرين ساعة او اكثر صيفاً واربع ساعات او اقل شتاء. فطول النهار وقصرهُ نسبي. والساعة التي تغرب فيها الشمس عندنا لا تغرب فيها في العراق مثلاً ولا في فرنسا. فوقت الغروب نسبي ايضاً. واذا قلنا ان الحادثة الفلانية حدثت الظهر او المغرب وجب ان نعين المكان الذي حدثت فيهِ حتى يكون تحديدنا صحيحاً. وكذا ابعاد الاجسام الطول والعرض والعمق فانها تختلف باختلاف الزمان اي تختلف باختلاف حركة الجسم مع الارض. لكي يكون التحديد صحيحاً تاماً يجب ان نضيف الى الابعاد الثلاثة او الحدود الثلاثة حداً رابعاً وهو الزمان. والبحث في ذلك يلجئنا الى شرح مذهب اينشتين في النسبة ونحن نسوّفهُ لصعوبة الاخذ فيهِ

(٥) القلب في الجهة اليمنى

القاهرة. احمد افندي جلال الدين عبد الرازق. ان طبيعة الخلقة البشرية ان يكون قلب الانسان في الجانب الايسر ولكن لما تقدم الانصار للقرعة العسكرية في مدينة الاسكندرية سنة ١٩١٨ وجد القومسيون الطبي ان قلب يسين سليم ابو زيد احد المقترعين في الجانب الايمن من صدرهِ. والرجل مع ذلك قوي العضل ودقات قلبهِ غاية في الانتظام فهل حدث مثل هذا لكثير من الناس وكيف يتسنى للقلب ان يقوم بوظيفتهِ وهو في الجهة اليمنى وهل من الضروري ان يكون في الجهة اليسرى

ج. ان وجود القلب في الجهة اليمنى نادر جداً فقد ذكرنا حادثة من هذا القبيل في الصفحة ٤٤٨ من المجلد الحادي

عشر من المقتطف وهي ان طبيباً عسوياً عرض رجلاً على الاطباء في مجمع فينا الطبي قلبهُ في الجهة اليمنى من صدرهِ فصدوهُ من الشواذ التي لم يستطيعوا ردها الى قياس . وكون الرجل الذي ذكرتموهُ قوي العضل ودقات قلبهِ غاية في الانتظام دليل على ان وضع القلب هناك ليس بضائر وانهُ يقوم بوظيفتهِ وهو في الجهة اليمنى كما لو كان في الجهة اليسرى

(٦) تقريب الدجاج وقانون مندل

مصر . محمود افندي نيازي . من المعلوم ان الفراخ الاسيوية ومنها النوع المعروف بالهندي كبيرة الاجسام قليلة البيض وان الفراخ المصرية المعروفة بالفيومي متوسطة الحجم كثيرة البيض فاذا حصل تلقيح بين ديك هندي كبير اسود اللون ورث لونهُ عن ابويهِ واجداده اي انهُ اصيل وبين دجاجة من الصنف الفيومي من النوع الرمادي المنقط الفاتح فالرجاء ان تفسروا لنا على حسب قانون مندل في الوراثة خواص النسل الديك منها والدجاجة من حيث اللون والحجم وعدد البيض

ج . اذا كان الديك والدجاجة اصيلين في حجمهما ولونهما وسائر خواصهما فقانون مندل يقضي ان يكون نسلهما الاول متوسطاً بين بين في اللون والحجم وعدد البيض . ونسل النسل نصفهُ مثل والديهِ وربعهُ مثل الديك الهندي والربع الآخر مثل الدجاجة الفيومية . راجعوا ما كتبناهُ عن الوراثة وقانون مندل في المجلد الثالث والثلاثين من المقتطف

(٧) ايجاد الاصناف الجديدة

ومنهُ هل في الامكان اذا ثابرنا على هذا التلقيح ان نوجد من الدجاج الفيومي صنفاً صفاتهُ ثابتة في افراد نسلهِ يكون كبير الحجم وكثير البيض

ج . نرجح امكان ذلك على شرط المواظبة زماناً طويلاً واختيار الديوك والدجاجات التي تظهر فيها الصفات المطلوبة على اشدها والاستمرار على ذلك حتى يضعف فيها الرجوع الى الاصل . وحينئذٍ قد يحدث ما تبتغونهُ بغتةً على مبدإ النشوء الفجائي (Mutation)

(٨) طواف الفينيقيين حول افريقية

مصر . حبيب افندي جاماتي . يذكر التاريخ خبراً مفادهُ ان بحارة من الفينيقيين داروا حول افريقية وذلك بناء على طلب اخد الفراعنة فكيف حصل ذلك وعلى عهد اي فرعون

ج . وصل الينا هذا الخبر من هيرودوتس المؤرخ اليوناني فقد قال في الفصل الثاني والاربعين من الكتاب

الرابع من تاريخهِ ما ملخصهُ ان الفرعون نخو (الذي كان سنة ٦٠٠ قبل المسيح) بعث بحارة من الفينيقيين فداروا حول افريقية وثبت ذلك من انهم عادوا يروون ان الشمس صارت الى الجنوب منهم

(٩) الفينيقيون ومكان اميركا

ومنهُ ذهب بعض المؤرخين الباحثين الى القول بأن مكان اميركا الاصليين هم فينيقيون قادهم حب الاستطلاع الى تلك الربوع فهل ذلك صحيح

ج . لم نرَ هذا الرأي لباحث محقق. ويظهر من بعض المباحث الحديثة ان مكان اميركا الاصليين من جهات الهند

(١٠) خراج مصر والشام

مصر. امين افندي احمد . كم كان خراج مصر والشام في عهد الدولة العباسية

ج . نقل ابن خلدون في مقدمتهِ من جراب الدولة انهُ كان يحمل الى بغداد في زمن الخليفة المأمون من مصر ١٩٢٠٠٠٠٠ دينار. ومن دمشق ٤٢٠٠٠٠ دينار . ومن الاردن ٩٧٠٠٠ دينار. ومن فلسطين ٣١٠٠٠٠ دينار ومن الزيت ٣٠٠٠٠٠ رطل . ومن قنسرين ٤٠٠٠٠٠ دينار. اي ان خراج مصر او ما يحمل منهُ الى بغداد كان نحو مليون و١٤٠ الف جنيه وخراج بلاد الشام ٧٣٦ الف جنيه و٣٠٠٠٠٠ رطل من الزيت وما بقي من دخل القطرين كان ينفق في مصالحهما

(١١) معامل القطن في مصر

ومنهُ . انا نزرع القطن ونحلجهُ ونرسلهُ الى اوربا واميركا . والذين يشترونهُ منا يتحكمون في سعرهِ كما فعلوا هذا العام وقد طلبتم من الحكومة ان تشتري منهُ مليوني قنطار وتدفع ثمنهما عشرة ملايين الى خمسة عشر مليوناً من الجنيهات ولو استدانت هذه الاموال ديناً. فلماذا لا تشيرون عليها بانشاء معامل تغزل القطن المصري وتنسجهُ وتبيعهُ فتربح البلاد كل الربح الذي يناله الاوربيون والاميركيون من قطننا

ج . ان هذه امنية تتمناها ولكن دون الوصول اليها مصاعب لا يحتمل ان ابناء هذا القرن يتمكنون من تذليلها . فاولاً ان الآلات التي تغزل القطن المصري تُصنع في انكلترا . وكل البلدان التي تغزل القطن المصري في اوربا واميركا واسيا تشتري آلاتها من انكلترا . ولا يحتمل ان تبطل انكلترا غزل القطن المصري وتبيعنا ما عندها من آلاتهِ ولا ان تصنع لنا الآلات الكافية في سنة او سنتين او بضع سنوات لما يقتضي عملها من الدقة . وثانياً اننا اذا غزلنا ستة ملايين قنطار وجب ان نبيعها

كلها غزلاً في سنة او تنشىء معامل لنسجها كلها او بعضها وتبيعها في سنة . وعلى كل يجب ان يكون امامنا اسواق نصرّف كل بضاعتنا فيها اي يجب ان نكون في قوتنا المالية والتجارية والاستعمارية اقوى من انكلترا واميركا لانهما لا تستطيعان ان تغزلا وتنسجا وتصرفا كل القطن المصري . ولان مقطوعية القطر المصري من مغزولات القطن المصري ومنسوجاته لا تزيد على جزء من مائة جزء من محصول القطن المصري حتى ان المعمل الوحيد الذي عندنا الآن للغزل والنسج فلما يغزل وينسج غير القطن الكارتو والقطن الهندي الذي يأتي به من الهند لرخصها . وان كانت ايطاليا وفرنسا والمانيا والنمسا وسويسرا واسبانيا واميركا وبرازيل لم تستطع كلها ان تناظر انكلترا وتأخذ قطننا كلهُ وتغزلهُ وتنسجهُ فلا يحتمل اننا نحن سكان هذا القطر نستطيع الآن ما عجزت عنهُ تلك الممالك

واذا راجعتم احصاء الجمارك في السنوات الماضية تجدون ان انكلترا وحدها كانت تأخذ نصف قطننا والمانيا وفرنسا وروسيا والنمسا والمجر وسويسرا وايطاليا واميركا والشرق الاقصى كانت تأخذ كلها النصف الاخر منهُ فلا يصح ان نمني انفسنا بشيء لا نقدر ان ندركهُ نحن وقد لا يدركهُ اولادنا

(١٢) كبار العقول والمتدل

ومنهُ . لماذا نجد بعض كبار العقول يصدقون اصحاب المتدل والضاربين بالرمل وما اشبه

ج . لانهُ مرّ على نوع الانسان ادهار عديدة وهو يتوخى معرفة الغيب خاضعاً للكهان والمخرقين فرسخ في نفسهِ كثير من الاوهام ومنها الاعتقاد بصحة الاعمال التي ظن انها تكشف لهُ ستار الغيب

(١٣) الكتابة على حبوب الرز والحنطة

قراته . شيخ العرب عبد الرحمن علي قريط . قرات عن حضرة نسيب افندي مكارم الخطاط اللبناني وما كتبهُ على حبوب الرز والحنطة فكيف ذلك وما هي الاداة التي كان يكتب بها

ج . زارنا حضرة الكاتب لما جاء القطر المصري وارانا بعض ما كتبهُ ونقشهُ ومنهُ خاتم من الذهب فصهُ من الفضة وقد كتب عليهِ كتابة لم نستطع ان نقرأ حرفاً منها الاّ ببلورة مكبرة ولا بدّ من ان يكون قد حفرها بآلة حادة او بالحفر الكيماوي كما تحفر صور المقتطف اما حبوب الرز وحبوب الحنطة

والبيض التي كتب عليها قلم زرعا. ونرجح انهُ كتب عليها بقلم افرنجي من المعدن. وقد قال لنا انهُ يكتب ما يكتبهُ ولا يستعمل زجاجة مكبرة

(١٤) معامل الغزل وجو مصر

ومنهُ يزعم البعض ان جوّ القطر المصري لا يصلح لمعامل الغزل والنسج فهل ذلك صحيح وما تأثير الجو في ذلك

ج . ان الاماكن الجافة الهواء كالقاهرة والصعيد يتولد في هوائها كهربائية كثيرة تكهرب القطن وقت غزله وتبعد الياقهُ بعضها عن بعض فتتطاير في الهواء . ولما انشىء معمل الغزل في القاهرة حاول مديرهُ ترطيب هوائهِ ببخار الماء فكان يطلقهُ فيهِ دواماً فلم يفلح كما يجب . ولذلك لا يصلح انشاء معامل الغزل الاّ في الاماكن الرطبة الهواء كالاسكندرية وضواحيها وكنشستر وضواحيها. اما معامل النسج فلا يضرها جفاف الهواء على ما يظهر

(١٥) لحم المواشي الكلبة

ومنهُ . كثيراً ما تصاب المواشي بداء الكلب فتباع للقصابين فيذبحونها ويبيعون لحمها للذين لا يعلمون عنها شيئاً فهل من اكلهِ ضرر

ج . نعم في الراجح راجعوا مقتطف مايو

(١٦) العدوى من عظم حيوان كلب

ومنهُ . اذا جُرح انسان بعظم المواشي المصابة بداء الكلب قبل دخوله في النار او بعدهُ فهل يصاب بهذا الداء

ج . قد يحتمل ان يصاب بهِ . ومهما كان الاحتمال قليلاً لا يحسن الاغضاء عنهُ . واوفق الطرق ان تقتل الماشية المصابة بالكلب وتطمر في الارض حتى تنحل وتصير سماداً او يصب عليها قليل من البترول وتحرق

(١٧) سبب الشيب الباكر

الاسكندرية . الخواجه شكر الله شكري . يؤكد البعض ان الشيب الباكر ينتج من اجهاد الفكر الى الدرجة القصوى ويرثي سواهم غير هذا الرأي فيعللونهُ بما يصادفهُ الانسان من الهم ويقول آخرون ان سببهُ الخوف الى غير ذلك من الاقاويل فما رأيكم في تعليل الشيب الباكر

ج . ان الاسباب التي ذكرتموها قد تؤثر في جعل الشيب يقع باكراً وقد لا تؤثر . والسبب الاكبر للشيب الباكر هو الوراثة اي اذا كان احد ابوي الانسان او اسلافهما من الذين اصابهم الشيب باكراً فيحتمل ان يرث منهُ صفة يغلب ظهورها في الشيخوخة لكنها تظهر فيهِ في الشبيبة او الكهولة ومن ذلك الشيب